ادارة بوش تصعد لهجتها ضد طهران لحرف الانظار عن حربها الخاسرة في العراق

الجيش العراقي لا زال يعتمد على الامريكيين.. وقادة جيش المهدي فروا الى ايران

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان القوات العراقية لا تزال تعاني من الكثير من المشاكل وتعتمد اعتمادا كبيرا على القوات الامريكية. وقالت ان القوات العراقية لا تزال تفتقد الجاهزية والصبر مشيرة الى انها حققت تقدما ما. واشارت الى عمليات مشتركة في منطقة ديالى ورفض الجنود العراقيين الدخول الى مناطق قريبة من تكريت بلد الرئيس العراقي السابق، صدام حسين. ونقلت عن مسؤول عسكري امريكي ان الجنود العراقيين ليسوا منظمين، ولكنهم عدوانيون، فعندما طلب منهم دخول احدى القرى قاموا بدخولها بطريقة عدوانية وقاسية. ويعترف العسكريون ان العراقيين تقدموا جيدا الا انهم لا زالوا يعانون من الفساد، حيث يقول الامريكيون ان قادة الوحدات العراقية يقومون بتضخيم اعداد الجنود في وحداتهم من اجل الحصول على رواتب اضافية، فيما يعرف بالجنود الاشباح. وفي المقابل يشكو الجنود العراقيون من قلة العتاد والاسلحة القديمة مقارنة مع السلاح المتوفر للجنود الامريكيين. وفي احدى العمليات كان على الجنود الامريكيين التحكم في العملية خوفا من تسرب معلومات عنها، وقاموا باستخدام اسلحة متقدمة، في الوقت الذي ظل فيه الجنود العراقيون، شيعة واكراد يطالبون الامريكيين وبلغة انكليزية ضعيفة بالمشاركة في قتل من اسموهم الوهابيين وافراد القاعدة، حيث تمت تعبئة الجنود قبل الدخول للقرية بأنهم سيواجهون مقاتلين من القاعدة. فيما يشك سكان القرى السنية بنوايا الجنود الشيعة والاكراد. وتقوم استراتيجية الرئيس الامريكي جورج بوش الجديدة على اعطاء العراقيين الفرصة للقيام بمهام بعيدا عن الاشراف الامريكي.

ولكن محللين يقولون انه كلما ابتعد الجنود الامريكيون الذين ارسلهم بوش لتأمين بغداد كلما بدت صعوبة تطبيق الاستراتيجية، فما يجري في احياء العاصمة العراقية بغداد، يشير الى ان قوات الحكومة العراقية لا تملك الكثير من المصداقية كما تمتلك الميليشات المسلحة. وبالنسبة للشرطة العراقية التي تسيطر عليها الجماعات الشيعية، فالسكان السنة ينظرون اليها على انها فرق موت.

ولاحظت صحيفة «الاندبندنت اون صاندي» ان صورة عما ينتظر الامريكيين عندما تستكمل اعدادهم حدث الاسبوع الماضي عندما قام الجيش الامريكي يتبعه العراقيون بمحاولة السيطرة على شارع حيفا، الذي لا يبعد الا ميلا واحدا عن المنطقة الخضراء، فقد قبل العراقيون بسرور ان يقود الامريكيون العملية، واستخدموا صواريخ وقنابل القتها الطائرات من الجو، حيث عبر الامريكيون عن استعداد لقصف بيوت وتدميرها في مناطق آهلة بالسكان. وتقول الصحيفة ان القوات العراقية وبسبب ولائها الطائفي لن تقوم بالمشاركة في القتال او تغليب مصلحتها الطائفية، ولهذا فالميليشيات الشيعية والجماعات المسلحة السنية وجماعات المقاومة تمتلك مصداقية على الارض لا تمتلكها القوات التابعة للحكومة العراقية.

وفي الوقت الذي قد ينظر فيه للامريكيين كحلفاء للسنة او الشيعة الا ان اللوم يلقى عليهم في الفوضى وعدم الاستقرار، فنسبة 61 بالمئة من العراقيين، سنة وشيعة يوافقون على توجيه ضربات للامريكيين واستهدافهم. وتقول الصحيفة ان الشيعة وفرق الموت يختفون الآن داخل احياء تسيطر عليها جماعات تابعة لجيش المهدي، الذي يتزعمه مقتدى الصدر، حيث تقول صحيفة «صاندي تايمز» البريطانية ان قادته اما فروا من بغداد او اختبأوا هربا من مواجهة مع الجيش الامريكي الذي سيبدأ عمليات داخل العاصمة بغداد.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول عراقي قوله ان معظم قادة جيش المهدي فروا من العراق واختبأوا في طهران، ومن بين الفارين الى ايران، سفاح يعرف باسم ابو درع. ويقول المسؤول الذي كان وزيرا، ان نوري المالكي، رئيس الوزراء العراقي قام بتشجيع جيش المهدي، وان اسلحته تم اخفاؤها داخل وزارة الداخلية ذلك حتى لا تتم مصادرتها. ولوحظ ان مقتدى الصدر، التزم الصمت مما يعني ان هناك صفقة ربما تمت بينه وبين المالكي. وكان زلماي خليل زاد قد صرح الاسبوع الماضي قائلا ان قادة الميليشيات اختفوا او التزموا بالهدوء مما يعني مشكلة للامريكيين، وذلك لانهم اي قادة فرق الموت يحضرون للقتال في يوم اخر.

وكانت واشنطن قد رفعت وتيرة انتقادها لايران في الاسبوع الماضي، حيث كشف يوم الجمعة عن ان بوش اصدر امرا بمتابعة الايرانيين، خاصة اعضاء الحرس الثوري الايراني. وتحديدا وحدة القدس الخاصة. وقالت «صاندي تايمز» ان القائد الجديد للقوات الامريكية ديفيد بترايوس سيكون مسؤولا عن تطبيق الاستراتيجية. ويتهم الامريكيون ايران بمحاولتها شق صف التيار الصدري وتبني التيار المتشدد كما فعلت في الثمانينات في لبنان عندما دعمت حزب الله على حساب حركة امل. ويقول مسؤول امريكي انه في حالة ثبوت ان مقتدى الصدر ليست له علاقة بفرق الموت فمن المنطق اذا ملاحقة الصلة الايرانية. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين امريكيين قولهم ان تشديد اللهجة ضد ايران داخل اوساط الادارة الامريكية يعيد الحديث عن الظروف التي قادت لغزو العراق، مع ان نيكولاس بيرنز، مساعد وزيرة الخارجية والمسؤول عن الملف الايراني يقول ان الامر الان مختلف. ونقلت عنه الصحيفة قوله «هذه المرة لا نسعى للحرب»، ولكنه كرر مطالب الرئيس بوش لايران بالتوقف عن قتل الجنود الامريكيين ومواصلة مشاريعها النووية.

واكد بيرنز ان الخطوات الدفاعية ضد ايران لا تهدف لاستفزاز الاخيرة. ولكن هذا لا ينفي وجود نقاشات حادة داخل دوائر الادارة، ففي الوقت الذي تدعو فيه الخارجية للتأني، فان المتشددين في وزارة الدفاع والبنتاغون، يقولون ان الدفع بقوات امريكية للعراق قد يتم تحديده في حالة نجاح القوات الامريكية بمنع الدعم الايراني للميليشيات. ولكن نقاد الادارة، خاصة الديمقراطيين يقولون ان ما يحدث ضد ايران يذكر بان واشنطن تحضر للحرب. ويرى بعض النقاد ان تصعيد اللهجة ضد ايران هو محاولة لحرف الانظار عن الحرب الخاسرة في العراق. فيما يقول اخرون ان استهداف ايران هو محاولة لتحميل طهران المسؤولية، خاصة اشارة المسؤولين الامريكيين عن وجود الكثير من الرسائل الاستخباراتية عن قيام الايرانيين بتهريب اسلحة ومعدات جديدة من اجل استهداف ومحو احياء سنية. وتنقل الصحيفة عن مسؤولين اعترافهم ان امريكا لا تملك ادلة قوية حول الدور الايراني. وفي الوقت الذي يقولون فيه ان واشنطن ليست لديها ادلة قوية حول المشروع النووي الايراني، الا انها ستقدم الاسبوع القادم ادلة عن تدخل ايراني في العراق. وبحسب التحليلات الامريكية فان بوش لا يسعى للمواجهة مع ايران ولكنه يقوم برمي اختبارات ضمن خطة تهدف لفتح كل الجبهات الممكنة لاجبار ايران علي تغيير تصرفاتها، حيث تقول الصحيفة ان تحليلات قدمت لبوش اظهرت ايران على انها رأس الحربة لاخراج الامريكيين من العراق ومن المنطقة عامة، وهناك تحليل يقول ان روسيا والصين لن تنضما الى عقوبات اقتصادية ضد ايران، ومن هنا فان الحصار الاقتصادي او توجيه ضربة عسكرية يجب ان يتما خارج نطاق الامم المتحدة.

وزير العدل في حكومة كردستان لـ«القدس العربي»: نطالب بالفيدرالية .. وأحذر من تأثير الميليشيات على العدالة

قضاة ومحامون يطالبون بحماية القضاء العربي من تدخل الحكومات

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من أحمد القاعود:

طالب خبراء في القانون والقضاء في الوطن العربي بالعمل على استقلال القضاء العربي وتطويره وحمايته من تدخلات الحكومات التي اعتبرها المشاركون تهدف إلى زعزعة صورة القضاء ورجاله أمام الجماهير، وحث المشاركون في المؤتمر الإقليمي للمركز العربي لتطوير حكم القانون والنزاهة والذي تم خلاله عرض تقارير عن أوضاع القضاء في كل من مصر والأردن ولبنان والمغرب، وآخر خاص عن العراق ومطالبه بالعمل على فصل النيابة العامة عن وزارة العدل لتتمكن من القيام بواجباتها دون تدخلات في السلطة التنفيذية، والعمل على تدريب القضاة وتدعيم مؤهلاتهم العلمية بما يساعد في تطوير العدالة، واختيار القضاة الجدد وإجراء اختبارات نفسية لهم واختيارهم على أساس الشجاعة، وحمايتهم من المضايقات التي يتعرضون لها من السلطات الحكومية في بلدانهم.

وعرض خلال المؤتمر الذي استمر يومين تقارير أعدها خبراء من رجال القضاء عن أوضاع مهنتهم في مصر ولبنان والأردن والمغرب.

وتناول التقرير الأول وضع القضاء في مصر وأعده المستشار الدكتور محمد نور فرحات والدكتور علي الصادق وتضمن معالم النظام القضائي المصري وتطوره التاريخي وسياقه الاجتماعي والثقافي والسياسي، تم تحليل لمبادئ القضاء وهي الاستقلالية المؤسساتية والشخصية وحرية التعبير والاستقرار الوظيفي والنزاهة والحياد والكفاءة ثم فعالية نظام القضاء، رأى التقرير أن النظام التشريعي الحاكم للسلطة القضائية في مصر ما زال معززا لهيمنة السلطة التنفيذية على القضاء، حيث يوجد القضاء الاستثنائي بالدستور والجمع بين القضاء والوظائف القانونية تحت ما يسمى بالمجلس الأعلى للهيئات القضائية والذي يرأسه رئيس الجمهورية، كذلك فإن تعيينات المناصب الكبرى في القضاء مثل رئيس محكمة النقض والنائب العام ورئيس مجلس الدولة ما زالت من اختصاص رئيس الجمهورية، وأيضا فإن السلطة التنفيذية، تستخدم المزايا المادية للتأثير على القضاء عن طريق الندب والإعارة والمنح والمكافآت، وأوصى التقرير بعدم مصادرة حرية القضاة في إبداء الرأي والتعبير تحت مسمى عدم جواز اشتغالهم بالسياسة.

وكان التقرير الثاني لمناقشة أوضاع القضاء في كل من لبنان والأردن والمغرب على نفس منهج التقرير المصري.

وبينما أشاد د. وسيم حرب رئيس المركز بالنظام القضائي المصري واعتبره أفضل نظام قضائي في الدول العربية وجهت انتقادات لبعض التجاوزات التي قد تعوق تطور هذا النظام مثل ابتداع الدفعة التكميلية لقبول أبناء كبار رجال القضاء والدولة، بما يمثل اعتداء على مبدأ تكافؤ الفرص واختيار الأصلح.

وقال المستشار هشام البسطاويسي نائب رئيس محكمة النقض المصرية ان وزير العدل المصري ممدوح مرعي هو أول من ابتدع فكرة انتداب القاضي لقضية معينة وفي الغالب تكون سياسية حتى تتحكم فيها السلطة التنفيذية، وانتقد قيام الوزارة بتدريب القضاة على قضايا مثل الاستثمار والتي تخص الأغنياء فقط وإهمال تدريبهم على بقية القضايا وهي قضايا الفقراء.

وأشار الى تعمد الدولة تعويق عمل محكمة النقض بتحويل قضايا تافهة إليها بلغت نحو 70 % من القضايا المطروحة أمامها.

وحذر البسطاويسي لم استبدال نظام المدعي الاشتراكي في مصر، بمدع عام للإرهاب وعمل دوائر قضاء للإرهاب وإعطاء مزايا مادية لقضاتها بما يمثل تهديدا للديمقراطية، والنزاهة.

من جهة أخرى لم يستطع المشاركون مناقشة التقرير الخاص بالعراق لعدم تمكن معده قصي شبيب الساعدي من مغادرة العراق والحضور لظروف الأمن هناك.

وقال فاروق صادق جميل وزير العدل بحكومة إقليم كردستان العراق، في تصريح خاص لـ«القدس العربي» انه لا يعتقد في عودة النظام القضائي في العراق، وحذر من التأثير السلبي للميليشيات المسلحة على القضاء العراقي ونزاهة الحكم. وفي الشأن الكردي قال الوزير ان الوضع في العراق يجب أن يقوم على الأساس الفيدرالي وان الأكراد يطلبون ذلك، وطالب الوزير العراقيين باحترام آراء بعضهم للمحافظة على الوحدة الداخلية.

وحول ملابسات إعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين وهل ساهم ذلك في إثارة الأكراد باعتبارهم سنة، قال الوزير ان إعدامه كان أمرا عاديا لأنه أجرم في حق الشعب كله.

احياء ذكرى عاشوراء يتحول الى مناسبة لانتقاد الفساد

كربلاء (العراق) ـ من عمار كريم:

شكل الفساد الاداري ونقص الخدمات ابرز المسائل التي ناقشها الزوار الشيعة الذين وصلوا الى كربلاء امس الاحد للمشاركة في احياء ذكرى عاشوراء، موجهين انتقادات حادة الى ما وصفوه بـ«السرقة على المكشوف».

ولم توفر احاديث المشاركين اي حزب سياسي او كتلة برلمانية، واجمعوا على وجوب الاقتداء بسلوك الامام الحسين «ناصر المظلومين والفقراء» على حد تعبيرهم، وكانوا مجمعين على رفضهم «للخدمات المتردية» بشكل عام.

ورفعت المواكب الحسينية التي وصلت من مختلف مناطق البلاد اعلاما عراقية.

ويقول الحاج حامد كاظم العبيس الذي يقود موكب عزاء العباسية (ضواحي كربلاء) ان «موكبنا القادم من احد اطراف هذه المدينة طرح معاناة الشعب العراقي الذي يعاني من الفساد وقلة الخدمات».

ويضيف ان «الحسين في ثورته جاء من اجل نصرة المظلومين والفقراء ومن اجل الحرية ورفض الطغيان لذا تميز موكبنا بمطالبته رفع الظلم عن هذا الشعب والوقوف ضد الفساد المستشري في كل مفاصل الدولة في هذا الوقت».

ويتابع «نقول للحكومة: انتظرناكم سنين طويلة، وانتظرنا التغيير بصبر كبير، واليوم حدث التغيير وذهب نظام الدكتاتور صدام، والشعب يتطلع الى الافضل والاحسن (...) لديه طموحات وتطلعات لكن مع الاسف نرى ان الوضع الامني والاقتصادي والخدمات تنحدر الى الاسفل لعدة اسباب في مقدمتها الفساد الاداري».

ويوضح العبيس «نعم، نعترف ان هناك تحديات كبيرة لهذه الحكومة، لكننا نقول للمسؤول (...) اذا لم تكن قادرا على تغيير شيء فاترك المكان لغيرك».

وانتقد الموكب بشكل حاد الانقطاع المتكرر للكهرباء وعبروا عن ذلك في هتافات رددوها بين الحرمين، مقام الامام الحسين وضريح اخيه غير الشقيق ابو الفضل العباس، حيث راقبهم الالاف من الزوار نساء ورجالا.

وردد الموكب «الكهرباء تحرم بعد ...نرجع على اللالة (المصباح) واللالة ما بها نفط ونفطاتنا اوشالة (اي نفذت) والبوك (السرقة) عالمكشوف والشعب بعينه يشوف».

كما طالت الانتقادات المسؤولين واعضاء البرلمان «كل من جلس عالكرسي اتربع والشعب خلي يتدمر» و«بكل الوزارات اكو (موجود) حرامية والبوك (السرقة) صاير علني واعمال وهمية». من جهته، يقول الحاج رضا حسن النجار احد الشعراء المشاركين في الموكب ان «موكبنا يتطرق منذ تأسيسه اوائل القرن الماضي الى قضايا الشارع العراقي ومعاناة الناس». واضاف «نشعر بما يعانيه الشارع من هموم لذا نحاول ان ننقلها في هذه المناسبة الحزينة (...) فالشارع يريد ان ينتقد الفساد الاداري والامن والخدمات التي اعادتنا الى المصباح». وقال ان «البلد يعاني من مسألة اكثر اهمية وهي مسألة العنف الطائفي، لذا سنرفع شعار (لا للطائفية ولا للفتنة، نعم للوحدة)».

وتشهد كربلاء تدفقا للزوار على شكل مواكب حسينية وافراد قادمين من العاصمة والمحافظات الشيعية.

ويصل العديد من زوار العتبات مشيا على الاقدام لا سيما من المحافظات الوسطى والجنوبية. ولكربلاء ثلاثة مداخل تشهد ازدحاما هي مدخل بغداد شمالا وبابل شرقا والنجف جنوبا.

ويمارس آلاف الشيعة اللطم والضرب بسلاسل الحديد حزنا على مقتل الامام الحسين، ثالث ائمة الشيعة الاثني عشرية الذي قضى بأيدي جيوش الخليفة الاموي يزيد بن معاوية في موقعة الطف عام 680 ميلادية.

النائب العام المصري يحيل صحافية في قناة «الجزيرة» الى المحاكمة

■ القاهرة ـ يو بي آي: احال النائب العام المصري امس الاحد الصحافية في قناة الجزيرة هويدا طه الى المحاكمة بتهم تتعلق بالاضرار بالامن القومي بعد القاء القبض عليها قبل وقت من مغادرتها القاهرة الى الدوحة.

وقالت مصادر قضائية ان النائب العام امر بتحويل المصرية هويدا طه، 41 عاما، الى محكمة جنح امن الدولة التي يتعين عليها ان تحدد موعدا لمحاكمتها.

وكانت الشرطة احتجزت طه يوم 14 كانون الثاني (يناير) الحالي اثناء قيامها بانهاء اجراءات السفر في مطار القاهرة قبل ان تطلق سراحها بكفالة.

وحققت النيابة مع طه بتهم تتعلق بقيامها باعداد برنامج وثائقي للجزيرة تقول السلطات انها استخدمت فيه اشرطة مفبركة عن قيام ضباط بتعذيب سجناء داخل اقسام الشرطة.

ووجهت النيابة بعد ذلك لطه تهما تتعلق بالاضرار بالمصالح الوطنية للبلاد وتصوير وقائع تعطي صورة مزيفة عن الاوضاع في البلاد من شأنها ان تهز صورة البلاد في الخارج.

ونفت طه وكذلك مسؤولو القناة التهم وقالوا ان الصور المزعومة هي اعادة تمثيل لوقائع تعذيب جرى نشرها وهو اسلوب معتمد في اعداد البرامج الوثائقية.

وادعت طه انها حصلت على موافقة السلطات على التصوير.

يشار إلى أن طه تنشر مقالات تنتقد فيها النظام المصري في صحيفة «القدس العربي» التي تصدر في لندن. واذا ما ادينت فمن الممكن ان تواجه طه حكما بالسجن قد يصل الى ثلاث سنوات.

كي مون يطالب البشير الوفاء بوعوده ويأمل بنشر قوات دولية في دارفور

قمة افريقية اليوم في اديس ابابا وتحركات لمنع السودان من رئاسة الاتحاد

الخرطوم ـ «القدس العربي»

ـ من كمال حسن بخيت:

يبدو ان السودان يواجه عدة عقبات في طريق رئاسته للاتحاد الافريقي التي كان قد قررها مؤتمر القمة السابقة في الخرطوم. فقد اشتدت الخلافات داخل الاجتماعات التحضيرية للقمة الافريقية المقرر التئامها اليوم الاثنين بالعاصمة الاثيوبية اديس ابابا حول ايلولة رئاسة الاتحاد للسودان وفيما تمسك السودان بحقه في رئاسة القمة طرحت مجموعة حكماء افريقيا مقترحا بالتمديد للكونغو لدورة قادمة.

ونشطت في اديس ابابا تحركات بهدف الضغط على السودان لقبول القوات الدولية في دارفور وبدا الامر كأنه مساومة بأن يقبل السودان نشر القوات مقابل توليه رئاسة الاتحاد، وقادت نائبة وزيرة الخارجية الامريكية جنداي فريزر اتصالات كثيفة وسط القادة الافارقة منذ وصولها الى الى العاصمة الاثيوبية اديس ابابا امس الاول الا انها اشارت الى ان رئاسة الاتحاد شأن افريقي ويقرره القادة الافارقة. ومن جانبه دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الرئيس السوداني عمر البشير إلى الوفاء بوعوده في ما يتعلق بدارفور، معربا عن أمله في ان يتم نشر قوة مختلطة من الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي في أسرع وقت ممكن لحفظ السلام هناك.

وأوضح بان في ختام محادثاته مع رئيس الكونغو برازافيل ديني ساسو نغيسو الذي يتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الإفريقي ان أزمة دارفور هي إحدى أولويات برنامجه، موضحاً أنه أجرى محادثات هاتفية في الأيام الأخيرة مع الرئيس السوداني، وقال انه يأمل في ان يفي البشير بالوعود التي قطعها للأمم المتحدة. ودعا الامين العام الحكومة السودانية الى وضع حد للعنف قائلا «لا يمكن ترك ملايين الأشخاص يعانون في دارفور من العنف والجوع». وسيلتقي بان والبشير على هامش القمة الإفريقية.

من جهة أخرى، دعا بان قادة الدول المجاورة للسودان مثل تشاد وجمهورية افريقيا الوسطى إلى البدء في حوار للمصالحة. وكان رئيسا الدولتين قد اتهما السودان بتمويل ودعم حركات تمرد سعت إلى زرع الفتنة فيهما، وهو ما نفاه السودان بشدة.

وفيما هددت تشاد بالانسحاب من الاتحاد الافريقي اذا تولى الرئيس البشير رئاسة الاتحاد قالت مساعدة وزيرة الخارجية الامريكية جنداي فريزر ان الاتحاد هو من يقرر من سيتولى الرئاسة.

كما هددت فصائل من متمردي دارفور بمواجهة قوات بعثة الاتحاد الافريقي للسلام المنتشرة في المنطقة اذا تولى السودان رئاسة هذه المنظمة. ونقلت مصادر عن عصام الدين الحاج من حركة تحرير السودان انه «اذا تولى السودان رئاسة الاتحاد الافريقي، ستصبح قوات الاتحاد الافريقي طرفا في النزاع القائم في الاقليم».

من جانبه اعلن جار النبي القيادي العسكري بالحركة للصحيفة ان «الاتحاد الافريقي ليس بإمكانه الاستمرار كوسيط اذا آلت رئاسته للسودان». من جهة اخرى نقلت المصادر عن رئيس حركة العدل والمساواة خليل ابراهيم رفضه تولي السودان رئاسة الاتحاد الافريقي. وكان فصيل اخر من متمردي درافور، هو «حركة تحرير السودان الكبير» اعرب ايضا عن معارضته تولي السودان رئاسة الاتحاد الافريقي. من جانبه اكد وزير الخارجية السوداني لام اكول ان بلاده واثقة من توليها رئاسة الاتحاد. واعلن وزير الخارجية على هامش اجتماع المجلس التنفيذي للاتحاد الافريقي في اديس ابابا ان السودان «سيتولى رئاسة الاتحاد الافريقي، انه قرار رؤساء الدول والحكومات واعتقد انهم لن يتراجعوا عنه». واعتبر ان «الرئاسة السودانية ستكون جيدة بالنسبة للاتحاد الافريقي»، مؤكدا «لا علاقة بين الوضع في دارفور وهذه الرئاسة». وشدد على انها «ليست لعبة».

لقد بت القادة بالامر، وتم اتخاذ القرار». وفي الخرطوم قال د. مصطفي عثمان اسماعيل مستشار رئيس الجمهورية ان قرار ترأس السودان لدورة الاتحاد الافريقي 2007 هو قرار افريقي اتخذته القمة الافريقية في عام 2006 في الخرطوم والسودان يحترم هذا القرار ومتمسك به.

واوضح د. مصطفي في مؤتمر صحافي عقده امس بمقر المؤتمر الوطني ان صاحب القرار هو القمة الافريقية والسودان سيحترمه. وابان أن القمة فرصة لرئيس الجمهورية للتشاور مع القادة الأفارقة حول هذا الموضوع. وحول اللقاء المرتقب بين البشير والامين العام للامم المحدة باديس ابابا ومدى تأثير هذا اللقاء على سلام دارفور توقع د. مصطفي أن يخرج اللقاء المرتقب بنتائج تسهم في اعادة الاوضاع في دارفور إلى وضعها الطبيعي.

سوزان ساراندون (يسار) وجين فوندا خلال التظاهرة المناهضة للحرب في العراق في واشنطن

عشرات الآلاف يطالبون امريكا بالخروج من العراق

واشنطن ـ من ديبوراه تشارلز:

احتشد عشرات الالوف من المتظاهرين المناهضين للحرب أمام مبنى الكونغرس الامريكي السبت وهم يرددون هتاف «اعيدوا جنودنا الى وطنهم» للضغط على الحكومة للانسحاب من العراق.

وانضم محاربون قدامى وأسر عسكريين الى بعض من أعضاء الكونغرس وجماعات السلام والممثلين بمن فيهم جين فوندا المعارضة لحرب فيتنام لحث الكونغرس والرئيس جورج بوش على وقف تمويل الحرب وسحب القوات من العراق. وقال جاريت ريبنهاجين المحارب السابق في العراق «عندما خدمت في الحرب كنت أعتقد أنني أخدم بشرف. (لكنني) بدلا من ذلك أرسلت للحرب... من أجل قضايا ثبت زيفها».

وأضاف القناص السابق وسط هتافات الحشود في التجمع «يتعين علينا ممارسة الضغوط على حكومتنا المنتخبة وارغامها على... اعادة القوات للوطن».

وقال مصدر من الشرطة ان عشرات الالوف شاركوا في التجمع. وانتقد المتحدثون على مدار ساعتين بوش والتواجد الامريكي في العراق قبل أن يخرج المتظاهرون في مسيرة حول مبنى الكونغرس. وحملت مجموعة من عائلات جنود قتلوا في العراق صور أبنائها خلال الحشد. وقتل أكثر من 3000 جندي أمريكي وعشرات الالوف من العراقيين منذ الغزو في عام 2003 وهذه المظاهرة احد عدة احتجاجات شهدتها الولايات المتحدة.

وفي كاليفورنيا خرج آلاف المتظاهرين الى الشوارع في مدينتي سان فرانسيسكو ولوس انجليس حيث حمل العشرات أكفانا وهمية ملفوفة في العلم الامريكي. وخطط المتظاهرون لتنسيق الجهود خلال الاسبوع للضغط على أعضاء الكونغرس لاتخاذ اجراء ضد الحرب. وتراجعت معدلات التأييد لبوش الى بعض من أضعف مستوياتها خلال رئاسته وتظهر استطلاعات الرأي أن غالبية الامريكيين يعارضون خطة بوش لارسال 21500 جندي اضافي الى العراق.

الا أن بوش قال انه لا يعتزم التراجع عن الخطة. وردا على سؤال بشأن المظاهرات قال غوردون جوندرو المتحدث باسم مستشار الامن القومي ان بوش «يتفهم أن الامريكيين يريدون أن يروا نهاية للحرب في العراق والاستراتيجية الجديدة ترمي الى ذلك بالتحديد».

وتأتي المظاهرات وسط جهود متزايدة من أعضاء الكونغرس للاحتجاج على خطط بوش في العراق. وأقرت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ قرارا يوم الاربعاء يعارض خطة ارسال مزيد من القوات الى العراق. وقال متظاهرون انهم يحدوهم الامل في ارسال رسالة الى بوش والكونغرس بأن الامريكيين لا يؤيدون الحرب. وقالت ان تشاي وهي تحمل لافتة عليها صورة ابنها جون (19 عاما) الذي يخدم في العراق «انا مقتنعة بان هذه حرب بوش. ان له برنامجه الخاص هناك». وأضافت «اننا لا نخدم أي هدف هناك». وأثارت فوندا المعارضة لحرب فيتنام هتافات صاخبة عندما تحدثت الى الحشد. وأشارت الى أنها لم تتحدث في تجمع مناهض لحرب منذ 34 عاما. وقالت ان «الصمت لم يعد خيارا» مضيفة «انني اشعر بالحزن للغاية لاننا مضطرون لهذا.. لاننا لم نتعلم من دروس حرب فيتنام».

وقال النائب الديمقراطي جون كونيرز رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب ان الانتخابات التي أجريت في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) التي أسفرت عن فوز الديمقراطيين بالسيطرة على كلا مجلسي الكونغرس أظهرت أن الامريكيين يريدون التغيير.

وقال «يتطلب الامر... غضب الشعب الامريكي لارغام واشنطن على فعل الصواب». مضيفا «يتعين تنظيم المزيد من هذا... حتى تصل الرسالة الى حكومتنا.. اخرجوا من العراق فورا. هذا العام. يتعين أن نخرج». (رويترز)

دارفور تطفى على محادثات الرئيس الصيني خلال جولته الافريقية الجديدة

■ بكين ـ اف ب: ستطغى مسألة دارفور، الاقليم في غرب السودان الذي يشهد حربا اهلية، على الجولة الجديدة للرئيس الصيني هو جينتاو في افريقيا وهي الثالثة له منذ وصوله الى السلطة.

ويبدأ الرئيس الصيني الثلاثاء في الكاميرون جولة تستغرق 12 يوما ستقوده الى سبع دول افريقية اخرى هي ليبيريا والسودان، الحليف التقليدي لبكين، وزامبيا وناميبيا وجنوب افريقيا وموزمبيق وجزر سيشل.

واذا كانت الدبلوماسية الصينية قدمت هذه الجولة على انها امتداد للقمة الصينية–الافريقية التي عقدت في بكين في تشرين الثاني/نوفمبر وضمت 48 دولة افريقية و41 رئيس دولة او حكومة، فانها ستشكل ايضا مناسبة للصين لابداء رغبتها في المشاركة في الجهود الدولية لوقف النزاع في دارفور بين متمردين وميليشيات مدعومة من الجيش السوداني.

وبحسب الامم المتحدة، فان النزاع في دارفور اوقع منذ شباط/فبراير 2003 حوالى 200 الف قتيل وتسبب بنزوح مليوني شخص، في ارقام تعترض عليها السلطات السودانية.

وقال مساعد وزير الخارجية الصيني زهاي جون الثلاثاء للصحافيين «خلال زيارة الرئيس هو، سيبحث مسألة دارفور مع الرئيس السوداني عمر البشير».

واضاف زهاي الذي كان في السودان قبل اسبوعين ان «هذه الزيارة ستعزز ليس فقط العلاقات الثنائية وانما ايضا السلام والاستقرار في المنطقة».

ويرى المراقبون ان الصين تريد ايضا ان تظهر ان قادتها لا يجولون في افريقيا سنويا لغاية تجارية فقط.

وسيتوجه هو جينتاو الى السودان الجمعة والسبت بعد ايام على قمة الاتحاد الافريقي في اديس ابابا التي ستركز على دارفور والصومال. وهذه القمة التي ستعقد الاثنين ستشهد مشاركة الامين العام الجديد للامم المتحدة الكوري الجنوبي بان كي مون.

واذا كانت منظمات للدفاع عن حقوق الانسان تنتقد بشدة الوجود المتزايد للصين في السودان حيث تتزود بالنفط، فان البعض يراهن على بكين لاقناع الخرطوم بقبول قوة تابعة للامم المتحدة تتسلم المهام من بعثة الاتحاد الافريقي في دارفور غير المجهزة بشكل كاف والتي لا تحظى بتمويل كاف ايضا.

وتحاول المجموعة الدولية حاليا اقناع الخرطوم بقبول بعثة من الامم المتحدة او على الاقل قوة مشتركة بين الامم المتحدة والاتحاد الافريقي.

وقال شي ينغ المتخصص في العلاقات الدولية في جامعة الشعب في بكين ان «هو جينتاو يتوجه الى دارفور فيما هناك آمال بان يقبل السودان خطة الامم المتحدة».

واضاف ان «هو جينتاو يريد اقناع السودان بعدم رفض قرار الامم المتحدة والتعاون مع المنظمة الدولية، وذلك سيضع ضغطا دبلوماسيا ومعنويا على السودان وسيكون ايضا مفيدا للعلاقات مع الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وافريقيا».

وبكين التي تعتبر احد ابرز الجهات التي تشتري النفط السوداني وتملك حق النقض في مجلس الامن بصفتها عضوا دائما، اتهمت حتى الآن بعرقلة محاولات الضغط الدولية على نظام الخرطوم.

وفي هذا الوقت، اشاد موفد الرئيس الامريكي جورج بوش الى دارفور اندرو ناتسيوس بزيارته الى الصين قبل اسبوعين، مشيرا الى ان واشنطن وبكين قررتا التعاون للوصول الى سلام متفاوض عليه.

وعبرت الخرطوم عن «استغرابها» ازاء رغبة واشنطن في دفع الصين الى التدخل في جهود السلام في دارفور، فيما نفت بكين انها تتعرض لضغوط من واشنطن.

ايقاف البث التلفزيوني والاذاعي بالسودان تضامنا مع الصحافي سامي الحاج

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: أوقفت الهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون السودانية وقناة النيل الأزرق البث الفضائي والأرضي لمدة ثلاث دقائق عند الساعة العاشرة مساء امس الأحد تضامنا مع مصور قناة «الجزيرة» الصحافي السوداني الجنسية، سامي الحاج المعتقل لدى السلطات الأمريكية في قاعدة غوانتانامو منذ ما يزيد على اربع سنوات.